الثأر

منشورات هيئة مقاومة الصلح مع اسرائيل

٤٧	الخميس ١٠ تشرين الاول ١٩٥٧	٥

كلمتنا

الفرصة الجديدة

ان كان اطلاق الكوكب الصناعي قد سجل نصراً باهراً للاتحاد السوفييتي ، اثبت قدرة علمائه في غزو الفضاء ، فان لهذا الحدث العظيم اكثر من معنى ، واكثر من نتيجة . وقد بدأت دوائر العالم السياسية ترقب انعطافاً جديداً وتغيراً في السياسة الدولية . حتى ان الخبراء العسكريين الاميركيين انفسهم عبروا عن ذلك بقولهم بان اطلاق القمر الصناعي سوف يلزم الولايات المتحدة الاميركية على قلب استراتيجيتها وخططهـا . وقال نهرو بانه حدث يدعم الحياد في العالم .

فالحدث العامي العظيم سوف يخلق ظروفاً سياسية جديدة ... فيها كثير من المفاجآت قد يكون في صالح دولة كبرى دون اخرى . وقد تفيد كتلة دون كتلة .

هذا الحدث له تأثيراته المباشرة على الاستراتيجية الاستعمارية لدول الغرب ... وهو لا بد ان

البقيـة على ص «٣»

عرض يهودي

في مرة سابقة مد بن غوريون يده الى العرب لمصافحتهم ومصالحتهم، وانقض بجيشه على اهالي غزة العزل..

واليوم تحاول غولدا مايرتكرار العملية فهي «تعرض الصلح على العرب» وتنصحهم «بانتهاز الفرصة المتاحة لهم» بينما تجول مفتشة عن «التعايش السلمي» ومدى تطبيقه في «الشرق الاوسط» .

وفي نفس الوقت الذي تصرح فيه «بأن صحاري الشرق الاوسط تحتاج الى الماء لا الى قاذفات القنابل» تقول بأن «اسرائيل وجدت لتبقى ولو اضطرت الى القتال من اجل ذلك» .

لن يرعبنا تهديد غولدا.. ان حقنا في فلسطين لن يمحوه صلح ، ولن يكون هناك «تعايش سلمي» ما دامت «اسرائيل» في جنبنا ، بل ستكون قاذفات قنابل لمحوها ..

كلمة

قلق من هذه الزاوية بالذات ارباب السيطرة والتوسع والاحلاف .

هـــذا القلق الذي سوف يعصف بخطط الاستعمار بحيث يجبره على التراجع، او المهادنة ، او الاستسلام في بعض الظروف ، هل نستطيع تحديده وتلمسه والخروج منه بنتائج ايجابيـــة تضمن لنا تحقيق اهدافنا ؟..

قد يكون من الصعب ، وقبـــل مضي وقت معين ، اكتشاف النهج الجديد الذي قد ترسمه دول الغرب الاستعمارية ازاء مشاكلنـــا وقضايانا على ضوء القفزة الجديدة التي حققهــــا الاتحاد السوفيتي .

انما هناك حقيقتان لا يمكن تجاهلهما الحقيقة الاولى هي ان ميزان القوى قد مال نحو الكتلة الشرقية ، وان الصراع الدولي وسباق التسلح فقد توازنه « المتعــــارف عليه » وان الاتحاد السوفيتي قد استطاع اثبات قدرته الفعلية وامكانياته في ميداني العـــلم والحرب معاً . هذه الحقيقـــة الاولى سوف تنعكس بنتائجهـــا سلباً على خطط الاستعمار واحلافه العسكرية واساليب الضغط الاقتصادي التي كانت تمارس عـــلى الدول الصغيرة المسالمة . وسوف تنعكس بنتائجها ايجابياً على دول كتلة الحياد الممثلة بدول مؤتمر باندونج .

اما الحقيقة الثانية فتدور حول معرفـة ما اذا كنا – كعرب – نستطيع الافلات بسرعة وحزم من الهزيمة او التراجع او التلكؤ الذي سوف يصيب المستعمر ازاء كل خطر اصبح يهدده في عقر داره ؟

فنحن نعيش اليوم بقدر مـــا نستطيع ان نتحرك حركة فاعلة عاقلة . والظروف الحالية تفرض علينا اسلوباً ثورياً جديداً في عملنـــا لا بد وان يتخذ الاتجاه التالي :

اولا : عـلى الصعيد الدولي من الضروري تدعيم كتلة الحياد على اساس ضمان حرية الشعوب بتقرير مصيرها ، ومحاربة التكتلات العسكرية .

ثانياً : على الصعيد القومي : مضاعفـــة الجهود في سبيل تحقيق الوحدة العربيـــة بين سوريا ومصر والتركيز لانقاذ الاردن من ايدي الاذناب والرجعيين .

ثالثاً : تعبئـــة الرأي العام العالمي والعربي بشتى وسائل الدعاية على فهم قضايانا الرئيسية . كقضية فلسطين والجزائر والجنوب العربي والعقبة الخ .. واتخاذ خطوات داخلية سياسية وعسكرية تضمن لنا تفوقاً سريعاً .

واخيراً هل نستطيع الاستفادة من هـذه الفرصة الذهبية الجديدة ؟

هيئة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»

كاتبة اميركية تكشف حقيقة الاعتداءات اليهودية

كيف سلخت العصابات اليهودية اراضي العرب الامنين..

«ازيلوا اسرائيل ... هذا هو الحل» كان اسم الكتاب الذي طلعت به الكاتبة الاميركية وايفلين ... دراسة ضيقة شملت واعطاها الحل المناسب... وان كانت الكاتبة لم توفق لايجاد الحل الذي يضمن للعرب استرداد وطنهم ، الا انها اتت على بعض الحقائق التي تجرم «اسرائيل» وتظهرها بمظهر المعتدي الاثيم.

وقالت الكاتبة : ان التقسيم الذي اخضعت له اميال فلسطين المربعة البالغة ١٠٫٤٢٩ قد حابى «اسرائيل» فاعطاها اكثر من النصف ، وكان ذلك النصف هو النصف الافضل . اجل اعطاها ٥٫٥٠٠ ميل مربع من المزارع الخصبة وترك هذا التوزيع ٢٨٩ ميلاً مربعاً لمشروع اقامة سلطة دولية في القدس ، في حين ترك للعرب ٤٫٥٠٠ ميل مربع من الجبال الصخرية الجرداء .

ولكن «اسرائيل» لم تقف عند ذلك الحد. فبعد ان طردت السكان العرب من المناطق المخصصة لها – بموجب التقسيم – اجتازت خط التقسيم لتدفع حدودها الى الامام ، ومن اشهر الامثلة على هذا التوسع الاندفاعي ، الهجوم الذي شن على قرية دير ياسين في ٩ نيسان ٩٤٨

وعلى الرغم من وقف الاعمال الحربيـة اجتازت «اسرائيل» الخط في ٢١ تشرين اول سنة ١٩٤٨ بعد ان تم الاتفاق على وقف اطلاق النار ، واستولت على بئر السبع ورفضت التخلي عنها.. وحتى بعد توقيع الهدنة واصلت «اسرائيل» توسعها الى حد ان مساحة الاراضي التي سيطرت عليها بلغت ٧٫١٠٠ ميل مربع اي بزيادة ١٩٠٠ ميل مربع على الاراضي المخصصة لها بموجب مشروع التقسيم .

فاصبحت الاراضي الباقيـة بيد العرب ٣٫٣٢٩ ميلاً مربعاً ، اي اقل من نصف الاراضي الخاضعة لسيطرة «اسرائيل» . وفي نيسان ١٩٥١ كانت «اسرائيل» قد استقبلت ٥٥٩٫٦١٦ مهاجراً حتى زاد عـدد السكان اليهود في نهاية تلك السنة فبلغ ١٫٢٣٠٫٠٠٠ نسمة . وحتى ذلك التـاريخ كانت مساحة «اسرائيل» قد اتسعت نتيجـة للاندفاعات الغليظة القاسية المتواصلة ، فبلغت ٧٫٨٠٠ ميل مربع اي بكسب ٧٠٠ ميـل مربع الامر الذي لم يترك للعرب سوى ٢٦٢٩ ميلاً مربعا.

ولكن الكسب الذي حققته «اسرائيل» خلال ثلاث سنوات والبالغ ٧٠٠ ميل مربع لم يكن كافيـا لبضم ٢٫٠٠٠٫٠٠٠ مهاجر . فخلال مدة استغرقت سنتين من عام ١٩٥٣ شنت الحكومـة «الاسرائيلية» سلسلة من الهجمات على القرى العربية .

ففي ١٤ تشرين اول ٩٥٣ هوجمت قريـة قبية العربية وقتل افرادها – قتلوا كلّ رجل وامرأة وطفل استطاعوا العثور عليه .

وفي ٢٨ آذار ١٩٥٤ هوجمت قرية نحالين بعد هـذه الهجمات زادت مساحة «اسرائيل» فبلغت ٨٠٤٨ ميلاً مربعا مما لم يبق لعرب فلسطين غير ٢٣٨١ ميلا مربعا اي اقل من ثلث المساحة التي سيطرت عليها «اسرائيل» .

الى النصر ...

غـداً ، يا دمي سندك «الحدود»   ونعصف بالعـاصفين اليهـود
غـداً بالحديـد اذا ومدمت   صواعقنـا .. في اصطخاب شديد
سنمضي الى الثـأر ثاري العنيف   غضابـا تزمجر مثـل الرعود
فيا نار ، لا تخمدي جذوة ،   ولا تسكني ، واضطرمي ، يا حديد
ويا ارض ، لا تهدأي تحتهم ،   ويا جـو ، عربد بقصف شديد
واني لـن يستذل دمي ،   فلي نقمـة اقسمت ان تبيد
ساحمل حقـدي عذب المـنى   يغني العواصف ، صخر النشيد
وابقى — برغم عذاب الهوان —   عزيزاً .. احطم حولي القيـود
سأصمد .. حتى ارى في غـد   شواطيء «عكا» وتلك النجود
وتلمح عينـاي ارض «الدمون»   ومرجي هنالك خصب الـورود

* * *

فلسطين ، يا حلما في دمي ،   ويا امـلا عبقري الخلود
امجد فيـك مغاني الصبـا ،   واهوى ثراك نـدي الورود
ويا اخوتي النازحين الصغار ،   ويا اخوتي في الشقاء النكيد
لكم ، في بـلادكم ، يا رفاق   دماء ، ونار ، وثـأر عنيد
فثوروا — فما في الخيام سوى   هوان يكبلكم بالقيـود
ويا اخوتي ، النـار نار الحديد   سلاحكم في النضـال المجيـد

* * *

الى النصر .. يا ثأرنا ، في غد   سترجع ارضي ارض الجـدود
واقسم ان سوف تبقى هنـاك   صواعقنـا . لاهبات الوقود
وسوف نلبي نـداء التراب   به مضرم من دمـاء الشهيد
هو الثـأر يصرخ في اضلعي   سعيراً ، فيلهب نار الحديد ..

«كمال كامل احمد»

« اخماد ثورة الجزائر
هو الحل الوحيد للازمة الفرنسية ...! »

فرنسا تقامر في هذه الايام ، فاما ان تربح كل شيء ، واما ان تخسر كل ما تملك . والازمة الوزارية الحاضرة هي مظهر من مظاهر المقامرة ، بل خطوة توضح المصير الذي ينتظرها في بلادها وفي المغرب العربي .

فالمعروف ان الازمة الاقتصادية ما زالت مستفحله هناك . وكل التدابير التي اتخذها «غايار» وزير المالية السابق لم تعط اية نتيجة ، الا واحدة عكسية وهي تخفيض قيمة الفرنك حتى صار الدولار الاميركي يعادل ٤٤٥ فرنكا فرنسيا . ولم يبق من الاموال التي اقترضتها من بنك فرنسا (وتبلغ قيمتها ٢٨٠ مليون دولار اي ثلث الاحتياطي من الذهب) الا ٨٠ مليون دولار فقط . والخبراء الاقتصاديون يتوقعون تضخماً جديداً في نهاية فصل الخريف الحالي . فاذا اضفنا الى كل ذلك نفقات حرب الجزائر (٣٥٠ مليار فرنك في السنة) ايقنا حقيقة الازمة الاقتصادية .

وفي هذا قال (جيلبير ماثيو) الخبير الاقتصادي الفرنسي : « اذا لم تقرضنا « مؤسسة النقد الدولية » قرضاً كبيرا في اوائل الشتاء فانني اعتقد ان فرنسا لن تستطيع ان تعيش شهرا واحدا » وتدور ، منذ الآن ، مفاوضات مع « مؤسسة النقد الدولية » هذه من اجل عقد قرض ، ولكن المؤسسة لم توافق حتى الآن ، واذا وافقت فانها ستضع شروطاً ضرورية .

والساسة الفرنسيون يعتقدون ان الحل الوحيد هو اخماد ثورة الجزائر بسرعة حتى يتخلصوا من النفقات التي يتكبدونها . لذلك كانت محاولاتهم في عزل الجزائر وفي وضع اسلاك شائكة على الحدود . وقد حصل نتيجة لذلك بعض الحوادث والاضطرابات التي ذهب ضحيتها جنود ومدنيون من تونس ، فعم الاضراب وقامت المظاهرات تطلب السلاح من اجل الكفاح الوطني ومساعدة الجزائر في نضالها .

قال احد قادة جيش التحرير معلقا على ذلك : « اذا كانت فرنسا تجعل شرطا لنجاح سياستها في الجزائر توقف الاعانة المغربية والتونسية فان المغرب وتونس بواجهانها — لاسباب عديدة وجوهرية — بان يجعلا استقلال الجزائر شرطا لكل تفاهم بينهما وبين فرنسا » .

ونحن اذ نرى في الاستفزازات الفرنسية امكانية وجود فرصة تستغلها تونس لاعادة وحدة النضال ، نطلب ان يتجاوب الحكام مع رغبات الشعب لان المسألة تتطلب حزما وجرأة .

بدأت عمليات تشريد عرب فلسطين

اليهود يمهدون لاستقبال المهاجرين الجدد

كلما طال الزمن على قيام «اسرائيل» في الارض المحتلة، كلما زادت نزعتها العدائية نحو العرب خاصة والجنس البشري عامة.

لقد ذاق عرب فلسطين اقسى انواع التعذيب في «اسرائيل» وتعرضت قراهم ومنازلهم ومزارعهم واعمالهم لشتى صنوف الابادة والتخريب.

وهم يعانون كل يوم من اطماع اليهود في التوسع، فمنذ مدة بدأت عملية تشريد عرب عكا ونقلهم من اماكن سكنهم بالقوة، وذلك من اجل بناء مصانع للصلب والحديد وتأمين المساكن الضرورية للعمال اليهود الذين يعملون فيها..

وهذا العمل الذي تقدم عليه «اسرائيل» في هذه الفترة بالذات هو بداية عملية تشريد واسعة تدخل ضمن مخطط عام شامل، يهدف لتوطين المليونين من المهاجرين الجدد. وهو ينذر بخطر جديد وعدوان مبيت اثيم. ذلك ان التضخم السكاني الذي يتطلب بالضرورة توسعاً، لا بد الا ان يكون على حساب الارض العربية المحيطة «باسرائيل» وهو بحد ذاته يضعنا امام احتمالين تلجأ اليهما «اسرائيل» في المستقبل القريب: الاحتمال الاول وهو ان تتحول هذه الدفعات المتتالية من المهاجرين اليهود لطاقات اقتصادية تزيد من انتاجية المصانع الاسرائيلية الامر الذي سوف يدفع «اسرائيل» للبحث عن اسواق جديدة عن طريق اختراق الحصار الاقتصادي العربي والنفاذ للاسواق العربية بغرض الصلح وهذا الاحتمال لا بد وان يزيد التوتر العربي اليهودي حدة.

والاحتمال الثاني: ان تتحول هذه الدفعات الى طاقات عسكرية تسهم في عملية التوسع الاجبارية وغير الاختيارية. وفي هذا ايضاً امكانية نشوب حرب بين العرب واليهود.

فالمستقبل لا بد وان يضعنا وجهاً لوجه تجاه اسرائيل. فماذا هيأنا.. وماذا اعددنا؟ وما هي الخطوات التي واجهنا بها عمليات التشريد التي بدأت تستفحل وتزداد؟!.

لا بد لنا من اتخاذ خطوات سريعة لا تفقدنا زمام المبادرة. من هذه الخطوات:

١ – بناء تحصينات قوية على مقربة من الحدود تكفل لنا بالوقت نفسه الهجوم والدفاع في حرب مع «اسرائيل».

٢ – تعبئة النازحين العرب عسكرياً واسكانهم في القرى الامامية.

٣ – مصادرة كل اموال وممتلكات اليهود المقيمين في الوطن العربي تلافياً لكل احتمال سلبي في غير صالحنا. وهذه الخطورة ضرورية اذا ما تذكرنا دورهم في بورسعيد ايام العدوان.

٤ – اعادة النظر باجهزة الدعاية العربية وتنظيمها وتوجيهها لاثارة عداء العالم نحو اليهود.

مجلس الابحاث العلمية في «اسرائيل»

اعتمد اليهود في وضع مخطط بناء دولتهم على الاسس العلميــة ، كي يضمنوا لانفسهم التقدم في المجالات العلمية والصناعية والزراعية ، ويتمكنوا من التفوق علينـــا في النواحي الاقتصادية والعسكرية ، وتسهل السيطرة على اقتصادنا او اكتساحنا عسكريا ..

ولم تكتف «اسرائيل» فقط بتعليم آخر ما وصل اليه العلم ، بل اقامت دور الابحـاث العلمية كيما تسرع في تنمية امكانياتها وتطويرها حسب طبيعة المعركة . ونحن اذ نقدم لمحة عن معاهد الابحاث في دولة اليهود نطالب بأن نتعظ ونحتذي بعدونا كيما نطور امكانياتنا نحن حسب طبيعة صراعنا معه ونضمن تفوقنا عليه في الجولة المقبلة ..

مجلس الابحاث العلميــة في «اسرائيل»

للحكومة اليهودية في «اسرائيل» مجلس للابحاث العلمية تابع لمكتب رئاسة الوزارة مباشرة ، يقوم بتنظيم وتنسيق اعمال البحث في العلوم الطبيعية ، وجميع الابحاث الفنيـة . ويشجع الدراسات العلمية ويقوم بهـــا ، قصد تنمية الصناعة والزراعـة . ويساعد على اكتشاف موارد البلاد الطبيعية . كما يعمل ايضا كمستشار للحكومة في خططهـــا ومشاريعها سواء في النواحي الفنيـة او العلوم الطبيعية . ومن بين لجان هذا المجلس :

١ – لجنة الابحاث الاساسية ، تتفرع عنها لجان اخرى تعنى بالمعادن والوقود ، والتجارب الطبية ، والمياه الجوفية ، وعلم الاحياء .

٢ – لجنة الابحاث الصناعية ، تتفرع عنها لجان تعنى بشؤون الحمضيات ومنتجاتهـــا ومستخرجات البترول ، والظواهر الجوية .

٣ – لجنة ابحاث البناء ، تتفرع عنها لجان تعنى بفتح الطرق ، ومشاكل الاسكان والبناء ، وكيفية استعمال المواد والاساليب الحديثة ..

وله دائرة اخرى تسمى « دائرة المعلومات العلمية » تزود العلماء والبحاثين بمكتبة يرجعون اليهـــا في تنقيباتهم ودراساتهم وابحاثهم في الصناعة والزراعـــة ، كما تصدر مجلة دورية تضمنها ما توصل اليها المجلس من نتائج ابحاثه .

ويشرف المجلس ايضا على « معهد ابحاث الانتـــاج » الذي اسسته « جمعيـة المهندسين والمعماريين في اسرائيل » .

معهد وايزمن

ويعنى المعهد بالابحاث العلمية التطبيقيـــة بالاضافــــة الى الابحاث الزراعية والصناعات الكيماوية التي ما يزال يقوم بها منذ تأسيسه في سنة ١٩٣٣ ، حين كان يدعى « معهد دانيال سيف للابحاث » . ويبلغ عدد العاملين فيه من علماء بحاثين ومعاونين في المختبرات ١٨٠ شخصاً ويقسم الى الدوائر التالية .

دائرة الرياضيات التطبيقية ، دائرة البيوفيزياء (علم الاحياء والطبيعيات) ، دائرة تجارب علم الاحياء ، دائرة البصريات ، دائرة الكيمياء العضوية ، دائرة الالكترونيات ، قسم اصول النباتات ، قسم الاحياء الجرثومية ، ودائرتا ابحاث علمية اخرى ..

«اسرائيل» تعنى بشؤون الذرة ...

فتعقد مؤتمرا ذريا يضم الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة

● دافــار

ذكرت صحيفة «دافار اليهودية» ان الاربعة آلاف عربي الموجودين الآن في «غانا» قلقون من جراء تقرب «اسرائيل» الى «غانا». واكثر ما يخافونه تلك البرامج الانشائية التي يضعها «نكروما» رئيس الحكومة استناداً الى مشورة اليهــود . ومعظم هؤلاء العرب من سوريا ولبنــان ، وهم يتمتعون منذ العهد البريطاني بامتيازات خاصة . وقد طلب عرب لبنان الى حكومتهم ان تتدخل لحمــاية مصالحهم لدى حكومة «اكرا» . والمعروف ان الجاليــة العربية تشكل ركيزة المعارضة الوطنيــة في في «غانا» .

● ها آرتس

زار «اسرائيل» في اوائل شهر ايلول وفد علمي كبير يمثل اربع مؤسسات حكومية امريكية وعدداً من المعاهد العلمية الاميركية الاخرى اشتركوا في مؤتمر الابحاث الذرية الذي عقد في مستعمرة «راحوبوت» من ٨ الى ١٣ ايلول الماضي .

ولوحظ ان المؤتمر ضم ممثلي ١٦ دولة منها الاتحاد السوفيتي ، الهند ، اليابان ، بولونيا ، فرنسا ، بريطانيا ، والولايات المتحدة ، وهذه الاخيرة تميزت بكثرة اعضاء وفدها الى المؤتمر .

● جيروزاليم بوست

صرح « ابا ايبان » سفير «اسرائيل» في الولايات المتحدة اثناء المشاورات التي اجراها مؤخراً مع حكومته بان المهمة الرئيسية التي كانت امامه وامام زملائه خلال الاشهر القليلة الماضيــة هي تحسين علاقات «اسرائيل» مع الولايات المتحدة بتأن وانتظام .

وقال «ايبان» «اذا كنا تمكنا من ازالة سوء التفاهم الذي كان قائماً من قبل فانه لا يزال امامنا عمل الكثير في هــذا السبيل» . وتكلم «ايبان» عن العلاقات بين «اسرائيل» والولايات المتحدة فقال : «ان نظرة الى النوايا العدوانية التي تحيط بنا من جميع الجهات تكفي لتذكيرنا بامكانية تقويض مراكزنا الدفاعية اذا حرمنا من التفاهم والمساعدة الضخمة التي نحصل عليها من الولايات المتحدة» .

● هابوكر

قامت شركتان يابانيتان بعقد صفقة تجارية مع «اسرائيل» اشترت بموجبهــا كمية من الفوسفات قيمتها مليونان ونصف مليون دولار وقد تمت الصفقــة عن طريق «بوروسكي» ممثل الشركات اليابانية في الوفد الياباني التجــاري الذي جاء الى «اسرائيل» في اواخر شهر آب الماضي .

كما تمت صفقة اخرى بواسطة «تسور» مدير شعبة التجارة الخارجية في وزارة التجــارة والصناعة «الاسرائيلية» لتصدير ٣٠٠٠ طن من البوتاس الكبريتي الى اليابان .